المخيم الثالث لتطوير الصحة بالتوازن الطبيعي

طرق علاجية مكملة أو بديلة

«الصحة للجميع في العام ٢٠٠٠»: شعار رفعته منظمة الصحة العالمية في اعلان «آلما ـ اتا» في العام ١٩٧٨. ودعت جميع بلدان العالم الى رفع المستوى الصحي فيها عن طريق تطوير الرعاية الصحية الاولية اعتمادا على قدراتها الذاتية وموروثها الشعبي في هذا المجال.

وفي المخيم الثالث لتطوير الصحة بالتوازن الطبيعي الذي تنظمه جمعية اللقاء الانساني اللبنانية والمركز الثقافي العربي بالتعاون مع سبع جمعيات لبنانية عربية واجنبية بين ٢٠ و٢٧ اب الحالي في مركز عمر المختار التربوي ـ الخيارة في البقاع الغربي، يسعى المنظمون الى تجسيد توجهات منظمة الصحة العالمية في لقاء يجمع لمدة اسبوع مجموعة بشرية من بلدان عدة ترى موضوع الصحة من زوايا مختلفة: دول متقدمة مشبعة بالتكنولوجيا ومراكز الابحاث لكنها تفتقد الى الصحة (اليابان وفرنسا) ودول فقيرة نامية تفتقر الى التكنولوجيا المتطورة ولكنها تمتلك موروثا شعبيا في الرعاية الصحية مهددا بالانقراض، وتفتقر بدورها الى الصحة بفعل الحرب والجهل (لبنان، سوريا وفلسطين)

المخيم التربوي لتطوير الصحة الذي ستشهده الخيارة ليس الاول فهو الثالث من نوعه تنظمه الجمعية ضمن توجه لتعريف الناس في لبنان بطرق علاجية مكملة او بديلة في بعض الاحيان للعلاج الدوائي باعطاء محاضرات ودروس عملية في طرق علاجية طبيعية، مثل الوخز بالابر الصينية، العلاج بالحركة الطبيعية، الطب اليوغي وغيره، في محاولة منها لتوسيع دائرة اختيار سبل العلاج لدى المعالجين والاطباء.

وكانت فكرة المخيم، كما تقول رئيسة جمعية اللقاء الانساني الاختصاصية في الطب الطبيعي الدكتورة فيروز عبود، قد لاقت تجاوبا في لبنان وسوريا، اذ انضم للمخيم الاول في العام ١٩٩٠ خمسون شخصا من مهتمين واطباء على الرغم من حالة الحرب التي كانت تتخبط فيها البلاد. وفي العام ١٩٩١ كانت المشاركة اوسع اذ شارك حوالى ١٢٠ شخصا من لبنان وسوريا وفلسطين واليابان. وقد نشأت علاقة مع جمعيات في الشرق والغرب (اليابان وفرنسا) لها ذات الاهتمامات، ورويدا رويدا تطورت توجهاتنا ووجدنا ان البحث في المشكلات الصحية لبلدنا والبحث عن حلول لها تماشيا مع قانون الطبيعة واعتمادا على المصادر المتاحة في بيئتنا ومجتمعنا هو السبيل الاسلم لتطوير الفردية والجماعية. ولذلك التقت توجهاتنا مع توجهات منظمة الصحة العالمية المعبر عنه باعلان «الما اتا ١٩٧٨».

وترى عبود ان مفهوم الصحة ابسط من اقامة المستشفيات المتطورة واستيراد، الادوية العديدة والمتنوعة وفي تأمين طبيب لكل خمسة مواطنين، انه طريقة في الحياة، انه حالة من التوازن الخلاق داخل جسم الانسان وفي علاقته مع الاخرين كما مع بيئته، ان الصحة فن في التعاطي مع جسدنا ومع العالم. ولا بد من المعرفة لاتقان هذا الفن، وهذه المعرفة تعلمنا اياها الطبيعة ـ الام المعلم الاكبر لكل البشر. فالطبيعة لها قانونها ونواميسها وايقاعاتها، ولا بد من احترامها، لان الاخلال بها لا بد ان يؤدي الى: المرض، التلوث، الحروب وغيرها.

ومن المقرر ان يتضمن المخيم الذي يبدأ الخميس المقبل محاضرات وندوات تتناول المواضيع الاتية: تطوير الرعاية الصحية الاولية، الوضع الحي في لبنان ودور الفرد والمجتمع في رفع مستواه. الوقاية والعلاج بالتماشي مع قانون الطبيعة، تلوث البيئة واثرها في صحة الانسان. ويشمل دورات تدريبية في رياضة بدنية وفكرية لتنظيم الطاقة والحفاظ على الصحة وتقنيات في الرعاية الصحية الاولية ووخز بالابر الصينية الى جانب نشاطات ثقافية وترفيهية منها: معرض كتب وادوات طبية، افلام وثائقية وملصقات، سهرات تعرف بالبلدان المشاركة ورحلة خارجية في المنطقة.

وتشارك في المخيم الى جانب الجهة المنظمة الجمعيات الاتية: جمعية لبنان بيئة وطبيعة، مؤسسة الشرق الاوسط لعلم الذكاء الخلاق، اصدقاء المعرفة البيضاء، جمعية النداء الانساني، الجمعية الفرنسية لشبكة الصحة، جمعية اللقاء الانساني في اليابان وجمعية الطب المريح اليابانية.

جريدة السفير ١٧/٨/٩٢